وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
كلية المستقبل الجامعة
قسم ادارة الاعمال

المرحلة : الثانية
المادة : نظرية المنظمة

المحاضرة السابعة

التطورات الفكرية الحديثة في نظرية المنظمة

اهتمت النظريات التقليدية الكلاسيكية تأكيدها على الجوانب الرسمية والعلاقات التنظيمية الساندة مثل التخصص وتقسيم العمل والرشد أو (العقلانية) والهيكل التنظيمي والسلطة ونطاق الأشراف.

المدرسة الإنسانية السلوكية/ اهتمت بالجوانب الغير رسمية وأولت عناية خاصة للعنصر البشري واكدت على ضرورة تكييف نية المنظمة بما ينسجم مع متطلبات الرد وعلى الحوافز المعنوية ودورها في زيادة العمل في المنظمة

الاتجاهات الحديثة ظهرت من خلال دراسات وبحوث (بارنارد وسايمون) أكدت هذه الدراسات على اعتبار

المنظمة نظاما اجتماعيا هادفا يقوم على اساس اتخاذ القرارات التي توجه المنظمة في سعيها لتحقيق الأهداف كما اكدت هذه الدراسات في أهمية النظام المفتوح نظرا للتفاعل بين المنظمة والبيئة

كما أكدت هذه الدراسات اعتماد المنهج الكمي والنموذج الرياضي والأحصائي في ادارة المنظمة.

نظرية الإدارة المفتوحة او مدرسة الإدارة والنظم/

تعتبر هذه النظرية من الاتجاهات الحديثة في الفكر الإداري المعاصر واساس أو فكرة هذه النظرية

(هو النظر إلى المنظمة على انها منظومة تتكون من اجزاء و وحدات فرعية كل وحدة أو جزء يشكل نظام و هذه الأجزاء أو الوحدات الفرعية مرتبطة مع بعضها البعض لتحقيق غرض معين).

نظرية او مدرسة النظم تعتبر المنظمة وحدة اجتماعية هادفة وقد عرفت النظام بما يلي (عرفت النظام بأنه الكيان المنظم والمركب الذي يجمع ويربط بين الأجزاء والأشياء التي تكون لمجموعها تركيبا كليا موحدا).

او ان **النظام** هو مجموعة من النظم الفرعية التي تؤلف بتكاملها كيانا منظما أكبر من الأجزاء التي تكونت منها.

المنظومة: هي مجموعة من الأنظمة الفرعية تؤثر بعضها البعض الأخر وكل نظام فيها يقوم بمجموعة من الوظائف ولكنها في النهاية تخدم المنظمة كنظام متكامل، او هي ؛ مجموعة من المكونات المترابطة مع بعضها البعض لتحقيق غرض معين، مثلا في المنظمة يعمل مجموعة من المدراء كمنظومة فرعية يعلق عليها منظومة اتخاذ القرار .

كيان الفرد: أو الإنسان عبارة عن مجموعة متفاعلة من الأجزاء والنظم الفرعية(كالجهاز التنفسي أو الهضمي أو العصبي) التي يوجد فيها تأثير متكامل.

كما أن المنظمة تتألف من مجموعة من النظم الفرعية (نظام الإنتاج ونظام التسويق والمالية والافراد والبحث والتطوير(و هي نظم فرعية تشكل بتكاملها المنظمة).

المنظمة كمنظومة ليس لها هيكل محدد بمعزل عن وظائفها وهي تختلف عن المنطومة المادية ذات الهياكل المحددة مثل (سيارة / طيارة / بناء أجهزة مختلفة).

خصائص او سمات النظام

١- يتألف النظام من نظم فرعية وهو يشكل مع غيره من النظم ذات العلاقة أجزاء من نظام أكبر، مثلا في المنظمة توجد منظومات تتعلق بوظائف المنشاة (العمليات/ الإنتاج/ التسويق/ الموارد البشرية)،

وتوجد منطمات منعلقة بوظالف المدير الإدارية (التخطيط /اتخاد القرار/التحفيز/ الرقابة)،

ويرى البعض بان المنظمة كمنطومة تتالف من خمس منظمات فرعية (المدراء /الأفراد العاملي/التنظيم المعدات الآلات /العلاقات النفسية والاجتماعبة بين الأفراد).

٢- هذه المنظومات الفرعية يؤثر بعضها بالبعض الاخر وان أي تغير أساسي في أي واحدة فيها يؤثر في الأخرى مثلا مدير الإنتاج يأخذ راي المدير عند اتخاذ قرار بأنتاج سلعة معينة او عند تغير طريقة الإنتاج لأحدى السلع مما يؤدي الى تخفيض كلفة الانتاج وتحسين جودتها حيث يرى مدير التسويق أن ذلك يضر بالمبيعات ويترتب عليه عزوف المسنهلكين عن الشراء (التغير بحجم السلعة او شكلها الأمر الذي يتطلب دراسة وتحديد اثر هذا القرار على مختلف انشطة المنشاة) ، كما أن استخدام الآلات الحديثة وطرق الإنتاج المتطورة قد تؤثر على استخدام الموارد البشرية داخل المنظمة (تقليص القوى العاملة).

٣- لا يمكن للنظام أن يستمر الا اذا قام بتحقيق التوازن مع البيئة حيث يقوم باستيراد الطاقة (المدخلات) كما يقوم بتصدير السلع والخدمات (المخرجات).

٤- تفاعل الأجزاء التي يتكون منها النظام مع بعظها لتحقيق أهداف لا يستطيع الجزء أن يحقق أهداف النظام بمعزل عن الأجزاء الأخرى أو النظم الفرعية الأخرى.

٥- يتألف النظام من مجموعة من المدخلات والعمليات أو المخرجات والتغذية العكسية وعلى الوجه الاتي:

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
كلية المستقبل الجامعة
قسم ادارة الاعمال

اولا: تتمثل المدخلات في المجموعات الأربعة التالية/

١- الإمكانيات المادية أو الموارد المادية (الات معدات اموال اراضي مباني التجهيزات اللازمة لتسهيل عملية الانتاج).

٢- الموارد البشرية وتشمل الأفراد بمختلف اختصاصاتهم ودوافعهم

٣- الموارد المالية رأس المال القروض.

٤- الإمكانات الفنية / ويقصد بها أساليب العمل والمعرفة العلمية المتعلقة بالمنظمة ومنها (أساليب التسويق والإنتاج والأفراد والتمويل والمعلومات).

٥- الإمكانيات المعنوية ومنها مدى توفر الولاء عند الأفراد العاملين في المنظمة الروح المعنوية بالإضافة إلي العلاقات السلوكية بين الأفراد ليتم الحصول على هذه المدخلات من البيئة الخارجية وتتفاعل هذه المدخلات جميعا لكي تسهم في تحقق أهداف المنظمة .

ثانيا : عمليات التحويل

ويقصدبها جميع الأنشطة والفعاليات الإدارية والفنية التي يقوم بها النظام من أجل تحويل المدخلات الي مخرجات من خلال ممارسة الوظائف الإدارية (التخطيط/ التنظيم/ القيادة/ اصدار الأوامر/التنسيق/الرقابة).

ثالثا: المخرجات

وهي تشمل النواتج التي تأتي نتيجة اتمام عملية التحويل السابق وتشمل ما تقدمه المنظمة للمجتمع من انتاج مادي ومعنوي وما يترتب على ذلك من اثار على علاقة البيئة بالمنطمة ان المخرجات تتمثل بالسلع والخدمات والمعلومات التي يقدمها النظام للبيئة الخارجية من خلال ممارسة الوظائف الإدارية(التخطيط/التوجيه/ الرقابة).

رابعا: التغذية العكسية الراجعة أو المرتدة

وتتضمن المظاهر الايجابية والسلبية للمخرجات في البيئة حيث انه في حالة قبول المستهلكين لهذه المخرجات تحقق المنشاة المردود المالي وتحصل ما يسمي (بالعدية العكسية) الذي يعيد سلسلة المعمل مرة أخرى في حين ان عدم قبول المستهلكين للمبيعات يتطلب اعادة النظر في المدخلات والعمليات للحصول على مخرجات أكثر قبولا لدى المستهلك وهذا يتطلب تصحيح الانحرافات بشكل يستجيب فيه النظام للمتغيرات البيئية.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
كلية المستقبل الجامعة
قسم ادارة الاعمال

نموذج للنظام المفتوح والتغذية العكسية

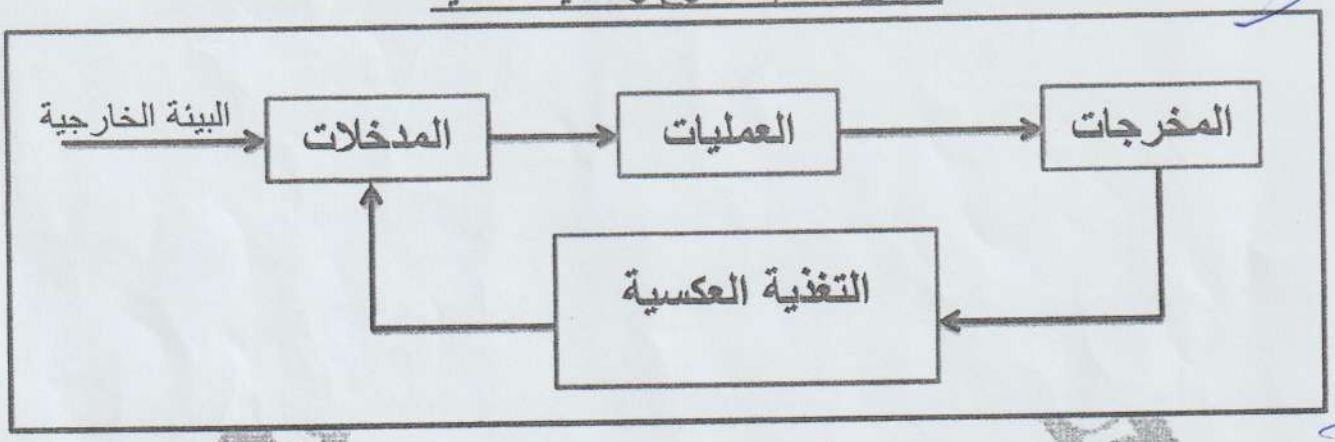

٦- التمايز والتخصص / تميل النظم المفتوحة نحو التمايز أو التخصص في انجاز أعمالها تبدأ بسيطة ثم تصل من خلال نموها إلى درجة عالية من التعقيد.

٧- الاستهداف / النظام كيان هادف يسعي إلى تحقيق أهداف معينة

منشاة الأعمال تهدف إلى تحقيق الربح، الفرد يهدف الي تحسين مستواه المعاشي، الدولة تهدف إلى تحقيق الأمن والسيادة والرفاهية لأبناء المجتمع

٨- الشمولية أو الكلية/ مقابل الاستغلال بحيث أن كل جزء مرتبط بالأجراء الأخرى اما الاستغلال فيعني علم ترابط الأجزاء ببعضها وبالتالي عدم وجود النظام الذي يجمعها سوية .

٩- الاستقرار والتوازن والتكليف .

١٠- التلاشي والاضمحلال.

انواع النظم :

أ- النظم الساكنة والمتحركة (الديناميكية) النظام الساكن/ ذلك النظام الذي يعمل بمعزله عن أكثر النظم في البيئة ولا تخضع لتأثير المتغيرات الخارجية ولا يشكل جزء من نظام اكبر مثال الأنظمة الخرافية او المثالية بعكس النظام الديناميكي الذي يتميز بوجود تفاعل بين الاجزاء مع النظام الاكبر ويتميز بالتكليف مع المتغيرات البيئية المختلفة .

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
كلية المستقبل الجامعة
قسم ادارة الاعمال

ب- النظام المغلق والنظام المفتوح/

١- النظام المغلق /ويسمى بالنظام المغلق لأنه لا يتأثر بالبيئة الخارجية أو الاجتماعية.

٢- النظام المفتوح / هو النظام الذي يقوم على اساس التفاعل بينه وبين البيئة الخارجية.

مثال ذلك منشأة صناعية تتألف من (نظام الانتاج و التسويق ونظم المالية ونظام الافراد ونظام البحث والتطوير)

وهي انظمة مفتوحة تتعامل مع البيئة الخارجية في مختلف نظمها الاقتصادية والسياسية والأجتماعية

والتكنولوجية وان المنظمة خدماتها ومخرجاتها للبيئة متمثلة بالسلع والخدمات وتستلم من البيئة اجابات أو تغذية عكسية علاجية أو وقائية تمثل مصدر المعلومات لمعالجة الانحرافات التي تحصل.

ج- النظم الالية والعضوية/

النظم الالي التي تميل الى العمل ذاتيا تحت تأثير الآلية مثل الآلات والمعدات الإنتاجية اما النظم العضوية فهي النظم البيولوجية او الاجتماعية التي تتفاعل مع النظم الأخرى .

ء- النظم الطبيعية والمصطنعة /

الأنظمة الطبيعية هي تلك التي أوجدها(الله سبحانه وتعالى) مثل النظام الشمسي وجسم الإنسان،

بينما يقوم الإنسان بانشاء وتشكيل الأنظمة الصناعية كالنظام الاقتصادي والنظام الاجتماعي ونظام الإنتاج.

هـ- الأنظمة الملموسة وغير الملموسة/

الملموسه تتكون من اشياء مادية ملموسة كالالات والمعدات بينما الأنظمة الغير ملموسة مكونات معنوية

ونظرية كالأهداف والخطط والسياسات والاستراتيجيات.

و- الأنظمة البسيطة والأنظمة المركبة /

النظام البسيط تكون مكوناته وعدد علاقاته قليلة كما هو الحال في المنظمات صغيرة الحجم بينما الأنظمة المركبة تكون مكوناتها وعدد علاقاتها المشاركة كبيرة كانظمة الحاسبات ومنظمات ذات حجم كبير .

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
كلية المستقبل الجامعة
قسم ادارة الاعمال

فوائد ونظام ومنهج الإدارة بالنظم :

١- يساعد مفهوم النظم في فهم وشرح العمليات المعقدة حيث يصفها بطريقة متطابقة وعدد عناصرها ومكوناتها.

٢- يمكن مدخل النظم الباحثين والدارسين الذين يتصدون لدراسة مشكلة ما وموقف معين.

٣- يمكن مدخل النظم أيضا الدارسين والباحثين من معالجة المشكلات الإدارية باستخدام النظرة الكلية التي تؤكد وجود علاقة وترابط بين عناصر العملية الإدارية من (تخطيط وتنظيم وتوجيه ورقابة) .

٤- يساعد المديرين والدارسين على تركيز اهتمامهم على مختلف عوامل ومتغيرات البيئة الداخلية والخارجية.

اهم الانتقادات التى وجهت لمدرسة النظم

اهم انتقاد وجه للمدرسة هو انها مجردة وليست عملية؛ فالمدير لا يستطيع مناقشة المشكلات اليومية بصنع القرارات ولا يواجه الواقع من خلال التفكير بالمدخلات وعمليات التحويل والمخرجات